

#قصص_القرآن 24 | قصة أدم عليه السلام 6 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

تكلمنا في المرة الماضية عن قصة ادم عليه السلام من خلال سورة الاعراف وذكرنا كيف و كان بده الخلق وان الله سبحانه وتعالى خلق ادم وخلق كل نسمة هو بارئها الى يوم القيمة ثم صورها. ثم استخرجها من ظهر ادم وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا -

00:00:00

ولا شهدنا ثم امر الله عز وجل الملائكة ان يسجدوا لادم بعد ان نفح فيه من روحه سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. لم يكن من الساجدين. فاستعتبره ربه. وفتح له -

00:00:40

باب العذر واقام عليه الحجة. قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حماً مسنون. وفي الاية التي معنا في السياق سورة الاعراف قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين -

00:01:00

ووقفنا مع هذه الاية وهي ما ذكره الله عز وجل عن ابليس في قوله انا خير منه وقلنا ان فيها امراض وفيها افات مهلكات من الجهل بقدر الرب جل وعلى وعلمه وقدرته وحكمته وفيها مرض الحسد وفيها مرض العجب بالنفس ورؤية -

00:01:30

الكمالات المohoومة ونسبتها الى النفس ونسيان المنعم. وفيها مرض الكبر. وفيها مرض القياس فاسد يأتيه الامر من الله عز وجل فيقيس بعقله. والا فاتاه الامر من الخالق يقول له اسجد قال له لا ده انا احسن منه. طب انت احسن -

00:02:00

وقال له لان انا اخلقت من النار هو اخلق من الطين. وفيها غير ذلك من الامراض المهلكة فما كان جواب رب العزة سبحانه وتعالى على هذا الشيطان الرجيم. وشيطان مأخوذة من شطنا اي بعد -

00:02:20

فانه كل ما فان كل من بعد في الضلال يقال له شيطان. ورجيم فعيل بمعنى مفعول يعني مرجوم مطرود والعياذ بالله من رحمة الله ابليس يعني ايس من النجاة وايس من الرحمة -

00:02:40

ما كان جواب ربه سبحانه وتعالى قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. قال انظرني الى قال فانظري الى يوم يبعثون. قال انك من -

00:03:00

من المنظرين. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم بين ايديه ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. قال اخرج منها مذئوماً مذحوراً. لمن تبعك منهم لاملاً جهنم منكم اجمعين -

00:03:20

قال الله عز وجل ردا على هذا الشيطان المتكبر عاتي. قال فاهبط منها اهبط فيها انفاس فيها سفول فيها نزول منها قال اهل التفسير وهو الاكثر منهم انها الجنة. فان ابليس رغم ان مادة خلقه كانت النار -

00:03:50

وان مادة خلق الملائكة كانت النور الا انه لما كان من الطائعين ومن العباد المجتهدين الحق بالملائكة وكان في مصافهم وكان يعبد ربه وكان ينال من الانس والقرب من الرب جل وعلا -

00:04:20

فلما تكبر ولما اراد علوا احبطه الله عز وجل قال فاهبط منها اي من الجنة. التفسير الساني منها اي من المنزلة التي كنت فيها والرفة فان الطائع له عند الله منزلة. فنعود بالله من الخذلان ومن حال اهل الباب -

00:04:40

وقيل اهبط منها اي من هذه المكانة التي كنت تصحب فيها الملائكة والاقوال يقترب بعضها من بعض ولا منافاة بينهم. قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها ما يكون لك ولا غيرك ان يتكبر لا في الجنة ولا في غيرها. لكن خصوصاً هذا المكان وخصوصاً -

00:05:10

هذه المنازل السامية وخصوصاً هؤلاء الخلق المكرمون من الملائكة الطائعين لا ينبغي ابداً ان يكون في زمرتهم ولا ان يصحبهم متكبر.

فاخرج تأكيد فاخخرج انك من الصاغرين غار يعني الذل الصغار يعني الهوان والعياذ بالله. ادي لما نقف معها كده تلاقي - 00:05:40
فيها فوائد اول فائدة ان الله سبحانه وتعالى يعاقب كل عاص وكل عات ومتكر بنقىض قصده. فان ابليس عليه لعنة الله اراد علوا
اراد علوا على امر الله وشرعه واراد علوا على خلق الله المكرم هو ادم عليه السلام - 00:06:10

فبتكون النتيجة ايه؟ انه يعاقب بنقىض القصد. فخذ بالك من الوقفة دي كويس جدا. كم من انسان رام السعادة بالمعصية. فهل ادرك
السعادة؟ لا والله. بيدرك التعاسة ويدرك الشقاء ويدرك الغم والهم كثير جدا من الناس اللي بيظهروا لك انهم صناع السعادة زي نجوم
المجتمع - 00:06:40

من مشاهير الفنانين والمطربين ممسيين واللاعبيين وغيرهم. او اقول كسيير من هؤلاء وحتى من النخب والحاكمة. كسيير من هؤلاء لا
ينامون الا بالمنومات والمهديات. كسيير من هؤلاء حياتهم الخاصة مدمرة - 00:07:10

كسيير من هؤلاء لا يعرفون طعما للسعادة الحقيقة. فعلا يتمنى احدهم لو ان ادرك وقتا صافيا يسعد فيه ولكن سبحان الله! السعادة
دي من عند ربنا سبحانه وتعالى. كما قال تعالى وانه هو اضحك وابكي. الله سبحانه وتعالى هو الذي يشرح الصدور - 00:07:30
والله سبحانه وتعالى هو الذي يزهد الهموم والغموم سبحانه وبحمده. فكل انسان يقف مع نفسه هذه الوقفة وقفه مازا اريد؟ فان
ابليس تعالى عن امر الله فاهبطه الله من الجنة او من المنزلة التي كان فيها - 00:07:50

فيها ولما تكبر صغره الله واذله. وكل من قصد شيئا بمخالفة امر الله عقبه الله بنقىض قصده. فمن ابتغى العز بمعصية الله اذله الله.
ومن تعاظم على شرع الله الله ومن ران التخلص من العبودية وراغب الحرية المطلقة جعل عبدا لشيطانه - 00:08:10
وجعل سجيننا اسيرا لهواه. تأمل يا اخي هذا المصير البائس الرهيب الذي طار اليه ابليس بعد العز بطاقة الله ومجاورة الملا الاعلى
والحضور والقرب في ملوك السماوات فابدل بالانس ایحاشا وبالتقريب لعنة وابعادا. وبالرجاء في - 00:08:40

بمزيد من الفضل والرحمة يأسا وقنوطا. وابدل بلذة المناجاة والعبادة الما وحسرة وخسرانا. فالله انا نعوذ بعزتك لا الله الا انت ان
تضلني لنا انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. فالله اغثنا برحمتك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت - 00:09:10
قلوبنا على دينك. يا اخواني من يتذمر في مصير ابليس وكيف تبدل حاله؟ هل يمكن ابدا ان يدركه نوع من الامن من مكر الله عز
وجل او نوع من الركون - 00:09:40

الى ما هو فيه من طاعة او ما هو فيه من آقارب او حسنات سبحانه الله. ابليس كان من شدة الاجتهاد في العبادة في مصاف الملائكة.
فكيف ال حاله؟ يبقى دي وقفه مهمة جدا. الوقفة الثانية - 00:10:00

ان الانسان او ان العبد او للمخلوق لله سبحانه وتعالى من الوارد جدا ان يكون اخر امره الضلال والعياذ بالله. واحد بيقول لي انت
بتقول لنا كده ليه؟ انت بتدركنا ليه؟ انت - 00:10:20

تلية مصمم تزهقنا في عيشتنا. لا والله العزيم وربنا سبحانه وتعالى شهيد. لكن كما سئل الحسن البصري رحمة الله فقيل له انا نجلس
مع اقوام يخوفوننا حتى تقاد قلوبنا ان تطير. قال لان تجلس مع من - 00:10:40
حتى تدرك مأمنا خير لك ان تجلس مع من يؤمنك حتى تدرك المخاوف. النبي عليه الصلاة والسلام اقسم قال والذى نفسي بيده ان
الرجل ليعمل اهل الجنة حتى ما يكون - 00:11:00

بي بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. فيدخلها والعياذ بالله ده امر خطير جدا. ان الانسان لابد انه يزول من
قلبه هذا الغرور وهو ده رأس مال الغفلة. ان انا عندي غرور. اما ان انا بفتر بطول العمر وده اسمه طول الامد - 00:11:20

واما ان انا بفتر بالطاعات اللي انا بعملها وده اسمه الامن من مكر الله. ده امر خطير جدا. واحنا بس الناس تسمع الاخوة لو ان اللي
بيجلس للدرس من فضلكم يخليل التليفون صامت يكون افضل. لان الانسان - 00:11:50

وارد جدا انه يكون في نفسه في نفسه افات لا يعلمها. ليه؟ ربنا سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى. ايه السر؟ الحاجة اللي الانسان
بيكتبه في نفسه وعارفها كقوله عز وجل فاسرها يوسف في نفسه ده اسمه السر - 00:12:10

انك بتقول حاجة انت كاتبها في نفسك وعارفها. طب ايه اللي اخفى من السر؟ لأ ده اللي اخفى من السر ايرادات ودواجه خواطر

واشياء تخفي على الانسان نفسه. فيحسن الظن بنفسه ولا يلومها ولا يؤنها ولا - 00:12:30

لا يلزمها بالطاعة انما يحسن الظن بها ويغاضى عما يقع منها من تقصير. الشاهد ان الانسان لا يمكن ان يسعد ولا ان يأمن حتى يسمع هذا النداء العذب. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم - 00:12:50

ولا انتم تحزنون. فاللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلم ونستغفر لك لما لا نعلمه ونسألك سبحانك وبحمدك ان تسترنا في الدنيا والآخرة وان يجعل تحت الستر ما تحب وترضى - 00:13:10

كذلك من الوقفات الهامة مع هذه الآية قال فاذهب منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اه الكبر والمتكبرون لا يصلح ابدا ان يكون في الجنة. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:30

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فانتبه. الكبر والمتكبر لا يصلح ابدا ان يكون في الجنة. كذلك الكبر والمتكبرون لا يصلح ابدا ان يكون في اصحاب المنازل العالية عند الله عز وجل - 00:13:50

فك واحد فينا بقى محتاج يقف مع نفسه الوقفة دي. كتير من الناس لما بنجح بسيره المتكبر ييجي في دماغهم صورة مسؤول كبير صورة واحد عنده منصب ضخم على فكرة يا اخواننا في حديثهم يوقف الواحد فينا مع نفسه. حديث اسمه في صحيح مسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله - 00:14:10

يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب يوم. من ضمنهم مين؟ عائل مستكبر يعني ايه عائل مستكبر يا اخوان؟ يعني انسان فقير جدا. عاقل يعني فقير. ومع انه فقير ان هو عنده ايه - 00:14:30

عنه كبر فلما تسمع كلام في الآيات والآدلة عن الكبر او عن تتخيل انك بمعزل عنه. اول حاجة تقف تقول انا فتش مع نفسي الكبر معناه بطل الحق وغمط الناس. شف كده انت لما حد بيعرض عليك الحق بتقبله ولا بتترده؟ لو حد بيعرض عليك الحق - 00:14:50

بيان قوي ايه من الزوجة لزوجها. زوجتك لو بتقومك في حاجة او بتعرض عليك امر هي مصيبة فيه كلمة مصيبة دي بقول لك اللغة العربية زلت المرأة في مواضع. من ضمنها ان لما الرجل يصيّب فيقولوا له ايه؟ مصيبة. والمرأة لو اصابت تقول لها ايه - 00:15:10

المصيبة واحد بالك اه الرجل اللي حي يقولوا عليه حي والمرأة يقولوا لها حية. واحد بالك يعني ايه ده كلام اللغويين يعني هم بيقولوا فعلا ان المرأة اتزلمت في كذا موضع في اللغة كده. ما علينا - 00:15:30

لو ان واحد زوجته بتقومه وبتوجهه لامر فيه خير. هل بيقبل منها؟ طب لو ابني بيوجهوه. طب لو واحد ليه وجاهة وله شأن في مجال معين. بيقبل فعلا حد يكلمه او يوجهه او ينصحه. راجع بس - 00:15:50

نفسك حته بطر الحق ديت يعني رد الحق. وراجع تاني مع نفسك مسألة غمط الناس. يعني انتقاد اقدار الناس. راجع كده يومك بيمشي ازاي هل فعلا ممكن تستعلي على بعض الناس؟ هل فعلا ممكن تنتقص بعض الناس؟ برضوا لما بنجيكي نتكلم في انتقاد الناس اول حاجة - 00:16:10

للادهان ايه؟ صورة واحد غني وبينتقص واحد فقير مش كده خالص. عادي جدا يكون صورة واحد متدين عنده علم شرعي وبينتقص واحد جاهل. صح ولا لأ؟ طب ما هو ده غمط الناس. عادي جدا واحدة تكون لابسة حجاب شرعي - 00:16:30

وتنقص امرأة غير محجبة تزدريها غمط الناس. عادي جدا واحد يكون حافظ للقرآن وينقص او يسخر او يزدرى انسان قليل الحفظ. فاما تسمع التوجيهات الشرعية دي اعرف ان هي دائرة كبيرة قوي. وداخل فيها معاني كتير - 00:16:50

وان الخطاب فيها اول ما يخاطبني انا. يبقى نقول اهو فما يكون لك ان تتكبر فيها؟ فاه المقامات العالية والجنة ورفقة اهل الخير من مخلوقات الله مسل الملائكة لا يصلح ابدا - 00:17:10

ان يكون فيها كبر ولا متكبرون. كذلك قول الله عز وجل فاذهب منها فما يكون لك ان تتكبر وفيها فخر انك من الصغار يعني الآية؟ الهوان. يعني الذل. اه. الامام - 00:17:30

هو بيفسر في كتاب النكت والعيون بيقول السلف لهم فيها توجيهين او وجهين في التفسير يعني. الوجه الاول وهو انك من الصغار في الدنيا بسبب فعلك للمعاصي. ودي قاعدة. كل - 00:17:50

من سلك طريق المعصية وكل من ترتكب طريق الطاعة ده عنده صغار. صغار يعني عنده ذل يعني عنده هوان من الله سبحانه وتعالى.

وده تقدير الناس. الناس رجلان مؤمن تقدير كريم على الله - 00:18:10

وافجر شقي هين على الله عز وجل. مقياس في الدنيا مقياس العز والذل هو مقياس التقوى أو عدمها. مقياس الطاعة والمعصية. يبقى ديني المعنى الأول في أيه؟ فاخذ انك من الصاغرين. المعنى الثاني ان الصغار بمعنى العذاب والمعنى الهوان والذلة يوم القيمة - 00:18:30

والصغار والذلة والهلاك يوم القيمة يكون بسبب الایه؟ بسبب المخالفة. فالانسان يرى في نفسه انا ايه قمة عزيز اكون طائعاً لله في الدنيا. وقمة عزيز اظل على هذه الطاعة حتى اصل الى ربنا سالماً. فادخل الجنة. هي دين العزة الحقيقة. خلاف كده صغار.

طب شف انت بتقييم نفسك ازاي - 00:19:00

وبتقدير الناس اللي حواليه منك ازاي؟ بتقييم الشخص اللي قدامك من مفتاح عربته نوع جهاز التليفون اللي بيستعمله والمكان اللي هو ساكن فيه والمشاريع التجارية بتاعته والارصدة. قيم الانسان اللي قدامك من المهنة المرموقة اللي بيشغلها - 00:19:30

من العيلة القوية اللي بيتنسب لها كل ده وهم. كل ده هباء. اعلموا ان انا الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراء اصفرا ثم يكون حطاماً. وفي الآخرة عذاب شديد - 00:19:50

ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. طب الحل؟ سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله. اذا هذه الایة - 00:20:20

وقفنا معها اربع وقوفات. اولاً قال فاذهب منها فما يكون لك ان كبر فيها فاخذ انك من الصابرين. اولاً ان الانسان العاصي يعاقب بنقىض قصده. فمن رام ازاي والرفة من غير طريق الطاعة اذله الله عز وجل. ومن رام السعادة من غير طريق الله عز وجل اشقاء الله وهكذا - 00:20:40

سانياً ان الجنة وان المنزلة الرفيعة وان خلق الله المكرمين لا يمكن ان يصحبهم او ان يكون معهم المتكبرون. ثالثاً ان الهوان والذلة في الدنيا لمن عصى الله عز وجل وفي الآخرة لمن قضى الله عز وجل عليه بالشقاء - 00:21:10

الوقفة الرابعة ان الانسان لا يأمن مكر الله عز وجل. وان الانسان لا تطمئن نفسه حتى يسمع هذا النداء العزب يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انت تحزنون. قال الله سبحانه وتعالى - 00:21:40

كلام بقى وجه لابليس اهو ده كان رد من ربنا على ابليس. ابليس رد تاني قال ايه؟ قال فانظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. سبحان الله! سبحان الله! لم يتدارك ابليس نفسه ولم يفر الى - 00:22:00

يا مولاه ولم يستعد من شر نفسه حتى يغتئبه رب ويدركه رحمة من رب جل وعلا من رد ابليس ورد ادم. ادم اول ما ربنا سبحانه وتعالى قال الم انه كما عن تلکما الشجرة. واقل لكم ان الشيطان لكم - 00:22:20

عدو مبين قال ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. يفتح لك باب يبقى سارع في الاعتراف بالذنب. تسارع في الاقرار على نفسك بالخطأ. تسارع في الرجوع لربنا سبحانه وتعالى وتتجدد التوبة والانكسار - 00:22:40

ابليس مخذل مخذل لم يتدارك نفسه ولم يفتح لنفسه باباً من ابواب الخير. بل تمادي في الفجور والطغيان والكفر واه العناد مع رب جل وعلا. قام قايل لربنا ايه؟ قال فانظرني - 00:23:00

الى يوم يبعثون. انظرني يعني امهلني. امهلني اخرني. قال امهلني اخرني. الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. في الاخرى سورة الحجر قال قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. يوم الوقت المعلوم اللي هو يوم النفخة الاولى. لما تيجي - 00:23:20

النفخة الاولى ابليس هيموت. لذك من الحقائق اللي انت تعرفها عن الشيطان اللي هو لك عدو مبين ان الشيطان مش هيموت لحد يوم النفخة الاولى. هو قاعد ربنا وعده بکده قال فانك من المنظرين. انت مؤخر وتمهل لحد يوم الوقت المعلوم - 00:23:40

يوم الوقت المعلوم اللي هو يوم النفخة الاولى. اللي بعدها هتموت الخلائق. فده معنى مهم. عدوك اللي عايز يهلكك وعايز يدخلك النار. لا بینام كما سئل الحسن اینام ابليس؟ قال لو نام لست رحم لا بینام ولا بیموت لحد - 00:24:00

النفخة الاولى اعد لك ومركز لك. وآلل الله عز وجل ذلك على انه عدو فقال ان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. الشيطان عدو وشغله - 00:24:20

اللغاء والاخلال واعد لك قضيته الاساسية كده وهيجي معنا تفاصيل هزه القضية. قال انظرني قال فانظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم دي في سورة الحجر. طيب. لو لاحظنا - 00:24:40

في الاية ديت هتكشف منها ايه ؟ هتكشف ان ابليس عارف ان فيه ربنا سبحانه وتعالى. وعارف ان ربنا على كل شيء قدير عشان كده دعاه وطلب منه الانذار والامهال صح ؟ وهنلاقي ان ابليس مصدق ان فيه يوم بعس وان ربنا هو المتفرد بهذا البعث - 00:25:00 يوم يبعثون. وهنلاقي ان ابليس معتقد ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يملك الحياة والموت ويملك الضر والنفع. مش ده كله ظاهر من الاية طب كل ده اغنى عن ابليس شيئاً فجعله مؤمناً ده ابونا - 00:25:20

كل الحاجات ديت او جابت ان ابليس يكون مؤمن ؟ ليه ؟ وهنأخذ منها فايدة ايه دلوقتي كل ده لم يجعل ابليس مؤمن. لا الله الا الله. يبقى وارد جداً يكون فيه انسان - 00:25:40

قر بوجود ربنا سبحانه وتعالى. ويبيقول ان ربنا اللي خلق السما والارض. واللي بيقول ان ربنا سبحانه وتعالى يملك بعس الناس يوم القيمة. ومش بس كده ويبيقول ان ربنا هو المتفرد بالاحياء والاماته. وبعدين يدعي ربنا ويبيقول يا رب اعمل لي كذا وكذا وكل ده ما يبيقاش مؤمن ؟ اه ما يبيقاش مؤمن - 00:26:00

ليه ؟ لأن اليمان لا يكفي فيه المعرفة وحدها. انما لابد مع معرفة الله عز وجل اه موجود وانه له هذه الاسماء والصفات لابد من من محبة الله عز وجل. لابد من الانقياد والاذعان - 00:26:20

والاستسلام لله عز وجل. لابد من آآ الخضوع للرب جل وعلا. لابد من الاخلاص اللي هي اعمال القلوب كل اعمال القلوب ديت لابد من وجود اصل عمل كل قلب. يعني الحد الدادنى على الاقل حتى يكون الانسان مؤمناً. عشان كده - 00:26:40

ايه اللي ضاع من قلب ابليس فضييعه معه ؟ ضاع من عند ابليس الانكسار لله عز وجل والانقياد ضاع من عند ابليس التواضع لله جل وعلا. وكان عنده مع ربنا حالة عناد وحالة آآ عدم تعظيم وعدم توقير للرب جل وعلا - 00:27:00

فعم ذلك لم ينفعه هذا الامر. طب احنا نستفيد من كده ايه ؟ ممكن يكون في واحد يتسمى باسماء المسلمين لكنه مسلا الشرع عندنا واحد يتسمى باسماء المسلمين لكنه يأبى ان يعني ان يحكم - 00:27:20

القرآن في حياة الناس عندنا واحد يتسمى باسماء المسلمين لكنه ينتقص احكام الله او ينتقص احكام النبي صلى الله عليه وسلم هل معنى انه تسمى باسماء المسلمين ؟ وهل معنى ان هو يعرف ان ربنا خالق السماوات والارض ؟ وهل يعرف ان ربنا هو اللي يملك اليوم الآخر ؟ هل ده يجعله مؤمناً ده اى واحد استفاد منه - 00:27:40

رد على الناس اللي عايزه تخلي النصارى واليهود مؤمنين. يقول لك وانت عايز تقول النصارى كفار ليه ؟ طب امال ايه رأيكم يا جماعة ؟ نقول على النصارى مسلمين وبلاش نقول على انصار الكفر نقول عليه مسلمين ده امر عبسي. يقول لك مش النصارى دول بيعبدوا ربنا ؟ النصارى يعرفوا ان فيه ربنا. بس بيعقولوا على ربنا ده - 00:28:00

له ولد فهل معرفتهم تغنى عنهم شيئاً بيعروفوا ربنا سبحانه وتعالى بيقولوا ان ربنا ده وعذب ودفن ثم قام سبحانه وتعالى عما يقول علوا كبيراً. يبقى نقول ايه ؟ يبقى نقول ان المعرفة وحدها لا - 00:28:20

نكتفي في اثبات اليمان. بل لابد من قول اللسان ومن معرفة القلب اللي هو التصديق ولابد من التصديق واصول عمل القلب. فلو فيه واحد ما بيعحبش ربنا هيبقى حكمه ايه ؟ واحد كده بيقول انا ما بيعحبش ربنا حكمه ايه ؟ كافر والعياذ بالله - 00:28:40

واحد بيقول انا لا اعظم الله تعمل فيه ايه واحد بيقول انا لا انقضى الى شرع الله الكلام ده ميلزمنيش اصلاً هو ده اللي حصل من ابليس عليه لعنة الله. ايه اللي حصل من ابليس ؟ قال لا لا لا. الكلام اللي انت بتقوله ده ما يلزمنيش. لم اكن لاسجد لبشر - 00:29:00 خلقته من سلطان الحمام المسنون. قال لا لا لا الامر ده ما انا مش هعمل الامر ده. انا خير منه خلقتني من نار وخلقتة من طلاب. عشان كده ربنا قال الا ابليس ابى - 00:29:20

الاباء واستكبار الاستكبار ودولت ركين من اركان الكفر والعياذ بالله. يبقى قال فانظرني الى يبعسون قال انك من المنظرين. انك من المنظرين يعني في ناس تانية او في مخلوقات تانية - 00:29:30

انظر هتؤخر الى يوم القيمة في ايه؟ زي بعض الملائكة اللي ورد ذكرهم في آآ حديث السور الحديس الطويل وان كان استناده في ضعف لكن اجزاؤه عليها ادلة اخري آآ صحيحة الاسناد تشهد له. طيب هل هناك بشر - 00:29:50

يلا هيؤخروا ليوم القيمة كده ما يمتوش خالص ؟ اللي يدل عليه ظاهر القرآن وظاهر السنة؟ لأ ظاهر القرآن قول الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون؟ كل نفس - 00:30:10

ذائقه الموت فخلاص. يبقى دلوقتي كل البشر هتموت. عشان بقى الكلام اللي بينسب لبعض الناس يقول لك سيدنا الخضر حي الى الان هو وسيدنا الياس لأ يدل على انه ليس احد حي كزلك حديس النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:30:30

الصحابيين انه قال ارأيتم ليلتكم هذه فانه لا يمر عليها مائة سنة وعلى الارض تن منفوسه يعني نفس حية خلاص. بعد مية سنة من اللحزة دي كل اللي على وجه الارض هيموتوا. كل - 00:30:50

الارض هيموتوا. يشهد لهذا ايضا ما ذكره اه النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني. فلو كان الخضر وكان الراوح ان الخضرنبي راجح - 00:31:10

الله اعلم يعني ان الخضر كان نبيا. فلو كان الخضر او الياس عليهم السلام حبيبي لحقا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهاجر اليه واتبع شريعته. اما ولو لم يحدث شيء من هذا الصواب والله اعلم انه ليس هناك - 00:31:30

احد من البشر من المنظرين. يبقى ان هناك الدجال وهو الذي آآ ليس دل على ان الدجال رآه آآ ابي رقية ابو رقية تميم الداري رضي الله عنه وارضاه. وحدس النبي صلى الله عليه وسلم بخبره وانه محبوس - 00:31:50

في احدى جزائر البحر في المشرق حتى يأذن الله عز وجل فيخرج. وهذا ايضا ليس من المنظرين الى يوم البعث فانه سيموت قبل هذا. يبقى ده من معنى قولي انك من المنظرين. برضو في - 00:32:10

في وقفة مهمة جدا في الاية ديت ان ابليس دعا ربنا دعوة وربنا استجاب له لكن هل ده يعني ان ابليس ليه قدر عند ربنا او منزلة؟ فعشان كده ركز وانت بتدعى واوعي في يوم من الايام تفتر - 00:32:30

انت عارف حالك بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. واحد غرقان في الدنيا الى اذنيه غرقان في الدنيا لشوسته زي ما بيقولوا. عامة لهذه يعني مسحوق وتأب في شعاب الدنيا وبالليل عبارة عن جثة هامدة. النبي صلى الله عليه وسلم وصف هذا الشخص وصف مؤلم - 00:32:50

قال حمار بالنهار جيفة بالليل. ومع ذلك يقول لك ده انا دعيت ان ربنا في التجارة وربنا موفقني ومش ملاحق. اقول له وان ادرى لعله فتنة لكم. ومتاع الى حين - 00:33:20

انت عارف دي اصلا اه بركة ولا فتنة ولا ابتلاء خلي بالك النعم اللي بتيجي للانسان لا يسبت انها نعمة الا فازا افضت به الى ما يقربه من ربها. فالمال لو افضى بك الى ان قربك من الله صار نعمة. لو كان العكس يبقى - 00:33:40

نقطة في عقدك. فتنة واختبار وابتلاء. فانتبه لمسل هزا. فابليس دعا دعوة. وربنا اجابها له. وهذا لا يعني ان له منزلة عند الله سبحانه وتعالى بالعكس. فده كل واحد فيينا لا يفتر بحاله. ولينظر همته فين؟ ودعاؤه في ايه؟ وايه - 00:34:00

الطرق اللي بفتح ليه وايه اللي بالطرق اللي بتغلق عنه حتى لا يخدع نفسه وحتى لا يكون من الغافلين. كذلك من الوقفات الهامة في هذه الاية ان ابليس دعا ربنا دعوة وقال له انظرني الى يوم يبعثون. وفترة الانزار دي كلها هيأخذها اضلال واغواه وعصيان - 00:34:20

واجرام. ومع ذلك ربنا قال انك من المنظرين. ده معناها هو ان قدر ابليس على ربنا سبحانه وتعالى. ليه لانه كما قال الحسن هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمه. لو كان له منزلة عند ربنا فعلا كان عصم من الطغيان اللي هو فيه ده - 00:34:40

لو كان له قدر عند ربنا ما كانش سابه يسقط في اودية الضلال والكفر. السحقيقة دي كلها. لكنه هان على ربها. فالانسان ان يقف مع

نفسه وقفه كل من خالف الامر وكل من وقع في النهي ده ساقط من عين الله عز وجل. طب الحل؟ الحق نفسك بدرى بدرى -

00:35:00

كل واحد فينا يقف مع نفسه وقفه محاسبة ويشوف ايه اللي لها وايه اللي عليها ويشوف الطرق اللي هو ماشي فيها. لو لقى نفسه ماشي في الطرق اللي بتبعده عن ربنا يعرف -

00:35:20

هو كده ساقط من عين الله. هين على ربها جل وعلا. طب ت يريد ان تكون عند الله عزيزا؟ فقف وارجع الرجوع ده اسمه التوبة. التوبة في اللغة يعني الرجوع على فكرة. التوبة يعني الرجوع. الوقفة اللي انت هتوقفها دي وقفه الحساب محاسبة وترجع. دي اللي سيدنا -

00:35:30

عمر حبك عليها وقال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا. وتزيروا للعرض الاكبر السالسة او الرابعة ان الدنيا عند ربنا ما لهاش قيمة اصلا. اهو ابليس ابغض مخلوق -

00:35:50

اقاتل او من ابغض المخلوقات اليه وابليس اللعين الطريد المرجوم كل ده! لما قال ربنا عايزة قال له خليك في الدنيا. ايه يعني؟ ولذلك صاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى -

00:36:10

تکاثرا منها شربة ماء. فلا تأسفن على فقدها. ولا تبذل دينك في نيلها. خليك احسن واحد في الدنيا بس بشرط ما يكونش التمن دينك. انا عايزة افضل واحد في الدنيا. بس بشرط واحد. هو شرط صغير خالص. ما يكونش التمن دينك -

00:36:30

احرص على ان تعمـر دار البقاء. كـثير منـنا بيـفـزـعـ منـ الموـتـ. يـخـاطـرـ المـدـةـ عـلـىـ زـهـنـهـ خـطـرـ مـؤـلـمـ جـداـ لـيـهـ؟ لـانـهـ عـمـالـ يـخـربـ فيـ الـاـخـرـةـ يـخـربـ فيـ الـاـخـرـةـ. وـعـمـالـ يـمـوتـ نـفـسـهـ وـيـجـهـدـ اـهـنـ يـعـمـرـ فيـ

00:36:50

فـكـلـ ماـ تـقـولـ لـهـ اـنـتـ هـتـمـوتـ دـيـ يـعـنـيـ عـنـدـ اـنـهـ تـطـلـعـ مـنـ الدـارـ اللـيـ عـمـالـ تـعـمـرـهـ دـيـ الدـارـ اللـيـ اـنـتـ خـربـتـهـ يـحـصـلـ لـهـ حـالـةـ فـزـعـ. عـكـسـ وـاحـدـ تـانـيـ يـحـسـبـهـ بـطـرـيـقـةـ عـكـسـيـةـ يـقـولـ لـأـ دـارـ الـبـقـاءـ هـيـ الـاـخـرـةـ وـفـيـهـ مـرـحـلـةـ بـرـزـخـ وـقـبـرـ فـعـالـ يـجـهـزـ لـلـيـوـمـ دـهـ شـاغـلـ بـالـهـ فـعـلـاـ -

00:37:10

بـالـيـوـمـ دـهـ شـاغـلـ بـالـهـ يـعـنـيـ اـيـهـ قـبـرـ مـظـلـمـ ضـيـقـ اـزـايـ اوـسـعـهـ؟ اـزـايـ انـورـهـ؟ هـوـ عـرـفـ كـدـهـ اـنـ الليـ بـيـصـلـيـ صـلـاـةـ اللـيـ رـبـنـاـ بـيـنـورـ لـهـ قـبـرـهـ فـيـقـومـ يـصـلـيـ بـالـلـيـلـ عـرـفـ كـدـهـ الليـ بـيـتـصـدـقـ وـيـدـخـلـ السـرـورـ عـلـىـ مـسـلـمـ هـيـأـتـيـهـ هـذـاـ السـرـورـ اللـيـ اـدـخـلـهـ عـلـىـ مـسـلـمـ يـؤـنـسـ وـحـشـتـهـ فـيـ القـبـرـ عـرـفـ اـنـ الليـ بـيـصـومـ يـوـمـ اللـيـ بـيـتـصـدـقـ اللـيـ بـيـفـعـلـ -

00:37:30

قـالـ لـهـ يـفـعـلـ هـيـأـتـيـهـ رـجـلـ حـسـنـ الـوـجـهـ حـسـنـ الـثـيـابـ طـيـبـ الـرـيـحـ يـقـولـ اـبـشـرـ بـمـاـ يـسـرـكـ اـنـ عـمـلـكـ. فـهـوـ مـجـهـزـ عـايـزـ زـيـ ماـ الـواـحـدـ بـيـجـهـزـ شـقـتـهـ دـهـ بـيـجـهـزـ قـبـرـهـ. شـاغـلـ بـالـهـ بـالـمـوـضـوـعـ دـهـ. فـبـالـتـالـيـ لـمـ بـيـقـعـدـ يـصـلـيـ وـيـذـكـرـ الـمـوـتـ وـيـذـكـرـ الـاـخـرـةـ -

00:37:50

اتـقـواـ لـهـ رـبـيـ وـيـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـرـزـقـهـ مـنـ فـضـلـهـ. كـذـلـكـ لـمـ يـأـتـيـهـ بـقـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـاـنـهـ اـوـلـئـكـ الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـنـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـدـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـحـسـنـ اوـلـئـكـ رـفـيـقـاـ. يـاـ دـوـلـةـ سـيـرـ الـأـنـبـيـاءـ اللـيـ اـحـنـاـ كـنـاـ بـنـدـرـسـهـاـ. دـيـ صـبـغـ الـأـنـبـيـاءـ اللـيـ اـحـنـاـ كـنـاـ بـنـتـلـعـمـهـاـ وـنـعـلـمـهـاـ لـلـنـاسـ. دـيـ -

00:38:10

الـصـالـحـيـنـ سـيـرـ الـشـهـدـاءـ اـمـتـىـ نـلـحـقـ بـهـؤـلـاءـ؟ وـيـقـىـ عـنـدـ حـسـنـ ظـنـ فـيـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ. اـمـاـ لـوـ فـيـ وـاحـدـ مـخـربـ الـدـنـيـاـ دـيـ كـلـهـ. مـخـربـ الـاـخـرـةـ قـصـيـدـيـ وـمـعـرـمـ الـدـنـيـاـ لـمـ تـيـجيـ تـقـولـ لـهـ بـقـىـ اـمـرـ دـهـ اـمـرـ مـفـزـعـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ مـمـكـنـ يـدـخـلـهـ فـيـ اـرـمـةـ نـفـسـيـةـ. الـاـزـمـةـ نـفـسـيـةـ بـيـقـولـ لـكـ بـنـكـ اـتـاـكـ. نـوـبـةـ هـلـعـ -

00:38:30

نـوـبـةـ هـلـعـ دـيـ بـيـتـيـجيـ لـهـ لـيـهـ؟ اـيـهـ الـهـلـعـ اللـيـ هـيـصـبـيـهـ فـيـ الـلـحـزـةـ دـيـتـ؟ اـنـهـ هـيـجيـ لـهـ اـمـرـ لـاـ يـحـتـمـلـهـ وـلـاـ يـحـتـمـلـ اـنـ هـوـ يـفـكـرـ فـيـهـ لـفـانـتـيـبـهـ لـمـسـلـ هـزاـ. اـبـلـيـسـ قـالـ لـرـبـنـاـ فـانـظـرـنـيـ اـلـىـ يـوـمـ يـبـعـسـونـ. رـبـنـاـ قـالـ لـهـ اـنـكـ مـنـ الـمـنـزـرـيـنـ. يـبـقـىـ الـدـنـيـاـ دـيـ تـسـاـوـيـ حاجـةـ -

00:38:50

وـالـلـهـ مـاـ تـسـاـوـيـ حاجـةـ. تـزـعـلـ اـنـتـ عـلـيـهاـ اوـيـ اوـيـ زـعـلـ يـكـادـ يـقـتـلـكـ. وـتـتـنـافـسـ عـلـيـهاـ اوـيـ اوـيـ منـافـسـةـ تـكـادـ تـقـتـلـكـ وـتـفـرـجـ بـهـاـ قـوـيـ قـوـيـ قـوـيـ فـرـحـةـ تـطـعـيـكـ وـتـصـبـيـكـ بـالـغـفـلـةـ. طـبـ هـيـ تـسـتـاـهـلـ كـلـ دـهـ. تـخـيـلـ لـوـ اـنـتـ مـعـدـيـ كـدـهـ وـاعـزـكـمـ اللـهـ لـقـيـتـ -

00:39:10

آـفـرـخـةـ مـيـتـةـ مـرـمـيـةـ جـنـبـ الـحـيـطـ. هـيـنـفـعـ تـطـلـعـ عـنـدـ اـهـلـكـ فـوـقـ وـتـقـولـ لـهـمـ دـهـ اـنـاـ شـفـتـ النـهـارـدـ فـرـخـةـ مـيـتـةـ. وـالـلـهـ سـبـتـهاـ وـالـلـهـ مـاـ رـضـيـتـ اـخـدـهـاـ. اـكـيـدـ اـهـلـكـ هـيـشـوـفـوـاـ اـنـتـ تـعـبـانـ نـفـسـيـاـ وـهـيـحـاـلـوـاـ يـعـالـجـوـكـ. مـاـ هـوـ دـهـ مـشـ كـلـامـ نـاسـ طـبـيـعـيـنـ. طـبـ اـهـوـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ

وهم كانوا اشبه بسنتين او كنفتاً يعني من هنا ومن هنا ولقوا جدي اسك ميت. جدي ده عند جمال العرب زي فرخة عندنا كده كانت حاجة سهلة موجودة على طول. اسك يعني ودنه مقطوعة او ما لوش ودان وميت. فقال ايكم اشتري هذا بدرهم؟ قال والله لو -

00:39:50

وكان حي لكن عيماً في انه اسك. فزمالك وهو ميت. قال لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم. باختصار شديد ايه هي دي الدنيا
بقى؟ يبقى ضرب الله مسلاً لابن ادم الدنيا بطعمه فلئن ملحة وقزحه فلينظر - 00:40:10

كيف يخرج؟ الاكل اللي انت بتاكله هي دي مسألة الدنيا. شفت تقدر تصرف على الاكل قد ايه؟ في النهاية مآل الطعام لايها؟ شيء لشيء
تافه جداً او شيء مهين جداً وهو المخلف - 00:40:30

والاخلاص. فانتبه لمسل هزا. يبقى ربنا سبحانه وتعالى رد على ابليس قال له اهبط منها ما فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخذ انك من
الصاغرين. ابليس استمر في العناد واستمر في الطغيان والضلال. وقال - 00:40:40

انظري الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. استكمل ان شاء الله في مرة قادمة هز القصة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولك
00:41:00 -